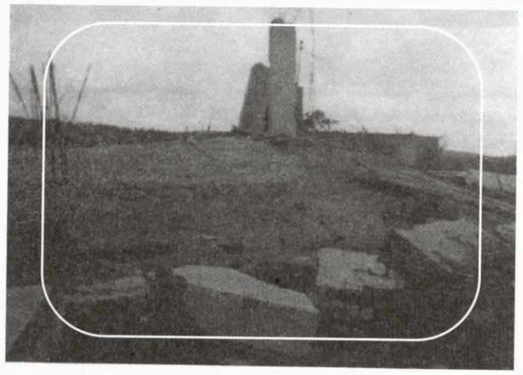

البيوت المهدمة للمناضلين الثلاث الذين قاموا باعدام زئيفي في بيت ريما

رد السلطة الاولي على العملية :

في هذه الاثناء شرعت سلطة التنسيق الامني بحملات أعتقال عشوائية في محافظة رام الله طالت العشرات، وأعلنت رئاسة السلطة أن مجموعة (أبو علي مصطفى) خارجة عن القانون. وفي المقابل شنت حملات واسعة من التشويه وصلت الى حد أتهام الابطال، والجهة التي نفذت عملية القتل بحق المجرم اليهودي. جاء هذا الاتهام على لسان رأس السلطة في ذلك الوقت ياسر عرفات وعلى لسان قيادة أجهزته الأمنية القمعية.

ساد التوتر الاجواء بين الجبهة الشعبية وقادة السلطة، حيث أعلنت الاخيرة عن الجهاز العسكري للجبهة مساء 21 / 10 / 2001 م خارجاً عن القانون، وكأنهم عصابة من قطاع الطرق أو لصوص المال العام. فجاء ذلك غريباً ومستهجناً من قبل الشارع الفلسطيني، فقد قرر مجلس أمن السلطة الذي انعقد برئاسة عرفات في غزة ولعتبر فيه كل من حاول التستر باسم الشهيد البطل أبو علي مصطفى الامين العام السابق للجبهة مشبوه وخارج عن القانون.ومضر بالمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني والتي كانت آخرها أغتيال وزير السياحة الإسرائيلي .

شرعت أجهزة القمع التابعة للسلطة مباشرة في ملاحقة أمين عام الجبهة الشعبية الجديد المناضل أحمد سعدات وبتعليمات مباشرة من رأس السلطة، كما أعتقل عدد من أعضاء أللجنة المركزية والمكتب السياسي للجبهة في الضفة والقطاع ، ومن جهة آخرى اعتبرت فصائل العمل الوطني والاسلامي في بيانات لها أن قرار اخراج كتائب ابو علي مصطفى عن القانون، قرار سيء، ونددت به، فيما اعتبرت بيانات اخرى أن هذه الاجراءات ما هي إلا عبث بوحدة الشعب الفلسطيني وطعنة في الظهر من الداخل للمقاومة الباسلة.

الموقف الامريكي :

في واشنطن ادان البيت الابيض بشدة أغتيال الوزير الصهيوني وقال المتحدث باسمه (أن الرئيس بوش يدين بشدة الحادث ويطالب السلطة الفلسطينية بالتحرك فورا وتقديم المسؤولين عن الاغتيال الى العدالة كدليل على إلتزام السلطة بمكافحة ما اسماه(بالارهاب)، وأضاف هذا المتحدث قائلاً "ستكون ماساة أذا تمكن الارهابيون من تفخيخ عملية السلام" وضاف ناطق آخر من الخارجية الامريكية (إن الإدارة الأمريكية تنتظر من القيادة الفلسطينية أفعالاً للتصدي لإرهابيين على حد زعمه) ووصف وزير الخارجية الامريكي السابق (كولن باول) العملية بالإرهابية وأضاف (أن الوضع خطر للغاية وينذر بعواقب وخيمة في الشرق الاوسط إن لم يكن هناك تحركاً سريعاً)، وقال (أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع ياسر عرفات أكد فيه على اهمية ملاحقة المجموعة الارهابية التي نفذت العملية)، وذكرت مصادر فلسطينية رسمية أن عرفات كان يتلقى اتصالات كثيرة من زعماء في اوروبا وغيرها، تطالبه بملاحقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقد حاولت قيادات في مكتب الرئاسة جاهدة أن توضح للشارع الفلسطيني بأهمية الاجراءات السلطوية وأنها ليست نابعة عن ضغوط خارجية بقدرماهي تسعى لحماية المشروع الوطني ؟ .

الصحافة العالمية

تصدرت أنباء اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي رحعبام زئيفي الصفحات الأولى للصحف العالمية والعربية على حد سواء. وأفردت العديد من الصحف صفحتيين كاملتين لتغطية اغتيال زئيفي، أول وزير إسرائيلي يقتل على يد المقاومة الفلسطينية.

1. صحيفة الدلي تلجراف:

كتبت تحت عنوان (الاغتيال يضع ضغوطا على عرفات) تقول الصحيفة: "إن غالبية الفلسطينيين سيعتبرون مقتل زئيفي هدفا مشروعا، بموجب سياسة القتل المستهدف التي تتبعها اسرائيل نفسها. فقد كان جنرالاً سابقا بالجيش اشتهر بالعنصرية، وكان يطالب بابادة العرب، وضغط من أجل نقل الفلسطينيين من الأراضي المحتلة إلى الدول العربية المجاورة. وتضيف الصحيفة" ان اغتيال زئيفي جاء في وقت كان الغرب يعيد فيه تأهيل عرفات بعد العزله التي فرضتها عليه الانتفاضة الفلسطينية ولأنه يتعرض لضغوط دولية لكبح جماح المتشددين الفلسطينيين لمنع إندلاع العنف مرة أخرى في الوقت الذي يقوم فيه الغرب بحشد تأييد العرب للحملة ضد الارهاب".